أكدوا أن الصناعات المشتركة والطاقة والتكنولوجيا أهم فرص التعاون

رجال أعمال:

الهند الخيار الأفضل لاستقبال الاستثمارات الإماراتية

الجالية الهندية

تنظر بتفاؤل شديد إلى زيارة محمد بن زايد لتعزيز الشراكة الاستراتيجية

استطلاع: حسام عبد النبي

حدد رجال أعمال ورؤساء شركات عاملة في الدولة عدداً من القطاعات التي يرون فيها فرصاً للاستثمار أو التجارة بين الإمارات والهند.

وأظهر استطلاع لرأي عدد من رجال الأعمال أجرته «الاتحاد» أن الصناعات المشتركة تأتي في مقدمة المجالات المقترحة للتعاون بين البلدين إضافة إلى عدد من المجالات الأخرى مثل الاستثمار في قطاع الطاقة وخاصة الطاقة النووية والطاقة الشمسية، وكذا قطاع البنية التحتية والموانئ والسكك الحديدية والطرق، ومجال التكنولوجيا الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والبنية التحتية المتعلقة بالأمن.

وأشار الاستطلاع إلى أن رجال الأعمال يرون أن هناك آفاقاً واسعة للتعاون بين البلدين لاسيما زيارة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في شهر أغسطس الماضي كأول رئيس وزراء هندي يزور الإمارات منذ 34 عاماً، والزيارة المرتقبة لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، مؤكدين أن تلك الزيارات تظهر أن الإمارات والهند ترغبان في تعزيز الشراكة الاستراتيجية، وكذا إعطاء دفعة قوية للتجارة والعلاقات الاقتصادية الثنائية بين البلدين، وفتح فرص وآفاق تجارية جديدة في الهند.

وأجمع رجال الأعمال على أن الهند ستكون الخيار الطبيعي للاستثمار بالنسبة لدولة الإمارات، حيث يوفر معدل النمو المرتفع للهند فرصة مثالية لتأسيس علاقة تجارية جيدة ومفيدة للإمارات بحيث لا تضطر للبحث عن شركاء استراتيجيين آخرين، لافتين إلى أن مثل هذا السيناريو يعد الأفضل في الوقت الذي يتعرض فيه الاقتصاد الصيني إلى ضغوط، وتشهد الاقتصادات الأوروبية معدلات نمو مستقرة وكذلك الولايات المتحدة التي ينمو ناتجها المحلي الإجمالي بمعدل متواضع جداً مقارنة بالهند.

صناعات مشتركة

وقال باراس شاهدبا بوري، رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات نيكاي، إن واقع العلاقات بين الإمارات والهند يشير إلى وجود علاقات تجارية واستثمارية واقتصادية قوية جداً بين البلدين، مضيفاً أن الزيارة المرتقبة لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، تظهر أن البلدين مستعدان الآن للارتقاء وتعزيز الشراكة الاستراتيجية بينهما لاسيما بعد زيارة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في شهر أغسطس الماضي كأول رئيس وزراء هندي يزور الإمارات منذ 34 عاماً.

وحدد بوري، عدداً من القطاعات التي يرى فيها فرصاً للاستثمار أو التجارة في كلتا الدولتين، فذكر أن الإمارات ستكون حريصة على الاستثمار في قطاع الطاقة مثل الطاقة النووية، والطاقة الشمسية، وحتى قطاعات الطاقة التقليدية، متوقعاً اهتماماً إماراتياً كبيراً بقطاع البنية التحتية وإنتاج الأنظمة الدفاعية والذي قد يؤدي أيضاً إلى تأسيس تعاون استراتيجي آخر يتم من خلاله تسويق معدات دفاعية مصنعة من قبل البلدين إلى مختلف أنحاء العالم.

وأشار بوري، إلى أن دولة الإمارات تتطلع إلى الاستثمار في البلدان المتنامية والمتقدمة مثل الهند، وفي مثل السيناريو الحالي الذي يتعرض فيه الاقتصاد الصيني إلى ضغوط وتشهد الاقتصادات الأوروبية معدلات نمو غير مستقرة وكذلك الولايات المتحدة التي ينمو ناتجها المحلي الإجمالي بمعدل متواضع جداً لا يتعدى 3 %، في المقابل تتطور الهند، بفضل حجم اقتصادها الضخم، وبمعدلات نمو أفضل يتوقع أن تتجاوز 7 %.

وتابع «إنه بالنظر إلى علاقاتها الوثيقة مع الهند، فإن الهند ستكون الخيار الطبيعي والأول للاستثمارات الإماراتية، حيث يوفر معدل نمو الهند فرصة مثالية لتأسيس علاقة تجارية جيدة ومفيدة للإمارات بحيث لا تضطر للبحث عن شركاء استراتيجيين آخرين».

وأكد بوري، أن العلاقات التجارية والاقتصادية الراهنة بين الإمارات والهند تنمو بشكل لا محدود، ويرجع ذلك بشكل خاص إلى وجود جالية هندية كبيرة في دولة الإمارات.

ويرى أن الجالية الهندية تشكل جزءاً كبيراً من التعداد السكاني في الإمارات وهي تساهم بشكل ضخم في اقتصاد الدولة، لافتاً إلى أنه من خلال هذه الروابط الاستراتيجية الإضافية، ستتعمق العلاقات الاقتصادية والثنائية أكثر بين البلدين، وهناك احتمالات قوية لتأسيس مشاريع مشتركة بين البلدين في الهند في المستقبل القريب.

البنية التحتية

ويرى كلباش سمبات، رئيس العمليات في شركة «إس بي إف رياشي» للوساطة العقارية، أن هناك الكثير من القطاعات التي يمكنها أن تستفيد من فرص الاستثمار والتجارة بين البلدين، ويأتي في مقدمتها قطاع تطوير البنية التحتية للسكك الحديدية والطرق والموانئ وقطاع الطاقة وغيرها الكثير، مؤكداً أنه على الرغم من حرص دولة الإمارات على اتباع سياسات التنويع الاقتصادي منذ سنوات والتي أثمرت زيادة مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي، إلا أن سعر النفط موضع مقلق للجميع، والإمارات يمكن أن تستفيد من توقعات نمو الاقتصاد الهندي في وقت تراجع أسعار النفط، عبر إعلان الحكومة الهندية ضخ مزيد من الاستثمارات ضمن خطط ورؤية واضحة للاستثمار طويل الأمد والنمو.

وقال سمبات، إن العلاقات التاريخية بين الإمارات والهند وكذا العدد الكبير من الجالية الهندية المقيمة في الإمارات عوامل أسهمت وستسهم في تنمية العلاقات التجارية بين البلدين، مشيراً إلى أنه من شأن ذلك أن يدفع بالمزيد من الشركات إلى القدوم لدولة الإمارات من أجل افتتاح فروع لها لكي تتمكن من زيادة الصادرات والواردات عبر مختلف المنتجات والخدمات، لاسيما في ظل الموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به دولة الإمارات وكونها محوراً للربط بين الشرق والغرب.

وفيما يخص الإجراءات المطلوبة من أجل تنمية علاقات التعاون الاقتصادي بين الإمارات والهند، أجاب سمبات بأنه قبيل زيارة رئيس الوزراء الهندي الأخيرة إلى الإمارات، كانت العلاقة بين البلدين مستقرة وجيدة ولكن نمو الاستثمارات من الإمارات إلى الهند كان متراجعاً نظراً لانعدام السياسات والتشريعات المتعلقة بالاستثمارات الأجنبية المباشرة، لافتاً إلى أن الحكومة الهندية اتخذت إجراءات جادة في هذا المجال ما يتوقع معه المزيد من العلاقات الاستثمارية والتجارية الناجحة بين البلدين.

التكنولوجيا الرقمية

أكد راجو جيتواني رئيس مجلس إدارة مجموعة «يوروستار» أن الجالية الهندية في الإمارات تنظر بتفاؤل شديد إلى الزيارة المرتقبة للهند لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، بوصفها ستعطي دفعة قوية للتجارة والعلاقات الاقتصادية الثنائية بين البلدين، كما ستفتح فرصاً وآفاقاً تجارية جديدة في الهند أيضاً، متوقعاً أن تمهد الزيارة الطريق لصياغة المزيد من التشريعات والسياسات، بالإضافة إلى كتابة فصل جديد في العلاقات التجارية والاقتصادية بين الهند والإمارات.

وأعرب جيتواني عن اعتقاده بأن هناك العديد من القطاعات التي يجب التركيز عليها وإعداد خطط من قبل الطرفين للاستفادة من هذه الفرص، حيث سيتم خلال الزيارة إحياء وفتح فرص في كافة المجالات الصناعية وفي مجال التكنولوجيا الرقمية التي يمكن أن يستفيد منها البلدان. واستطرد: «وإضافة إلى ذلك فهناك فرص للتعاون المشترك في مجالات تمثل أولوية، وأهمها النقل والمياه والطرق، وكذا تكنولوجيا المعلومات والبنية التحتية المتعلقة بالأمن والتي ينبغي أن تلعب دوراً هاماً في مجال الاستثمارات بين البلدين»، لافتاً إلى وجود حملة وطنية فريدة في الهند تستهدف جلب الكثير من التخصصات الصحية وتحسين الظروف المعيشية للشخص العادي أيضاً.

وأشار جيتواني إلى أن هناك عدداً من النقاط التي يجب الانتباه لها من أجل تحفيز الاستثمارات المشتركة في الهند وأهمها منح المزيد من الإعفاءات والمحفزات للمستثمرين الأجانب في الهند، والعمل على ضمان استخدام حصيلة الضرائب في تحفيز واستكمال المشاريع التنموية التي يتم تنفيذها، لافتاً إلى أن ضعف العملة الهندية «الروبية» مقابل الدولار الأميركي يعد أيضاً مصدراً للقلق، ولذا يأمل المستثمرون من الحكومة الهندية أن تضمن اتباع نهج عملي جداً لتشجيع مثل هذا الاستثمار الأجنبي المباشر وأن تحمي موارد المستثمرين بالشكل الذي يساعد فعلياً على بناء الثقة والتغلب على التحديات.

ما بعد النفط

وأكد محمد عبد الجليل مصبح، رئيس مجموعة برزم التجارية أن هناك شراكة تاريخية بين دولة الإمارات والهند على وجه الخصوص ومنذ قديم الأزل، مشيراً إلى أن أول خط تجاري للدولة كان يربط تجار الإمارات مع تجار الهند وكان أهم طريق تجاري في المنطقة ذهاب وعودة يمتد من ساحل عمان الذي يضم كلاً من الكويت وعمان والإمارات ممتداً صوب الهند وبالعكس.

وقال «إن زيارة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، للهند سوف تساهم في مزيد من تبادل المصالح المشتركة وذلك في ظل البحث عن مصادر دخل بديلة في فترة ما بعد النفط حيث تسعى الإمارات للاحتفال بآخر برميل نفط يتم تصديره».

وأوضح أن هناك مجالات عديدة يمكن استفادة الطرفين منها خلال شراكة حقيقية بين البلدين أهمها تبادل التقنيات الحديثة خاصة في مجال صناعة الإلكترونيات وأجهزة الحاسب الآلي لاسيما وأن وضع الهند الاقتصادي الحالي يبشر بمزيد من الخير وهي من الاقتصادات الواعدة في المنطقة، منوهاً بأن الهند ستحقق معدلات عالية من النمو تعتبر مفيدة لرجال الأعمال والمستثمرين الإماراتيين الذين يمتلكون خبرات وطموحات عالية وخبرة كبيرة في عالم الاستثمار.

واختتم مصبح، بالتأكيد أن دولة الإمارات بما تمتلكه من قيادة حكيمة قادرة على الوصول إلى أفضل سبل الشراكة مع الجارة العملاقة الهند بما تمتلكه من إمكانيات وقدرات متنوعة.

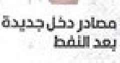

مصادر دخل جديدة لما بعد النفط

محمد مصبح

الزيارة فصل جديد في علاقات البلدين

راجو جيتواني

الهند توفر علاقات تجارية جيدة للشركاء

باراس بوري

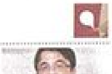

سعر النفط موضع مقلق للجميع

كلباش سمبات